Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣٥٠٠ سنة وذلك بأن وضعها فى محاليل غذائية بها محلول اللثيوم لمدة ١٧ ساعة . وتحركت . ثم عاشت . وكان ذلك حدثاً علمياً جليلاً .

أما المعنى فهو أن الجسم إذا مات ، كان معنى ذلك أنه لم يمت تماماً . وإنما فى داخل الجسم الإنسانى نوع من الحياة الكامنة . . . أو الحياة المتحفزة . فإذا أعطيت لهذه الحياة ، أو لهذه الأحياء ، فرصة أو جوًّا أو مناخاً فإنها تعيش .

فهل كان « إيمان » الفراعنة بالحياة بعد الموت مجرد إحساس دينى قوى ؟ هل هو إعتقاد علمى ؟ هل هو دين عند عامة الشعب : وعلم عند الكهنة ؟

وفى سنة ١٩٥١ هزت عالمة روسية اسمها لبشسكايا العالم ، عندما أعلنت أن بعض الخلايا يمكن إحياؤها مرة أخرى . فقد اهتدت إلى أن هناك نوعاً من الخلايا « ناقلة الحياة » من الممكن أن تقفز من كريات دموية متآكلة . . وهى التى قالت أيضاً : لا شىء ينتهى . لا شىء يموت كله . وإنما يموت بعضه . . وتظل هناك خلايا تحمل مشعل الحياة . تماماً كما ينام أهل البيت ويظل هناك بعض الحراس يشعلون سجائرهم ويتسامرون فالبيت قد نام أو مات إلا قليلاً !

وفى ورقة بردى فى برلين تحمل رقم ٣٠٢٤ مثل هذه العبارة الغريبة العجيبة : مات . ولكن هناك روحة تحرسه . إنها ليست بعيدة عنه . . إنها متصلة به كذراعه أو كساقه . إنه ينتظر الانتقال الذى يوقظه ويحييه . . إنه لم يمت تمامًا !